

# الإسلام جعل من التكافل والبروح الجماعية أساسا دينيا لا تستقيم السبل إلى الله إلا به

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

## ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أطع الله سبيلا وبك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتحجج أحسن»  
«قروا كريمة»

الخميس 29 ربيع الثاني 1415 هـ الموافق 6 أكتوبر 1994م - العدد 655 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

### أحاديث إذاعية

الحديث الثالث، إن الدين عند الله الإسلام

لداود (الحج) أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

لقد جعل الله تعالى دين الإسلام العظيم خاتمة الرسالات الإلهية، وجعل القرآن العظيم خاتمة الكتب السماوية، وجعل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم، خاتم الأنبياء في الظاهر، وهو في الواقع أو لهم.

قال تعالى: «ومثك ومن نوح»

فهو في الآية الكريمة ذكر قبل نوح، الذي جاء في التاريخ قبله، وذكر في القرآن بعده، فدللت الآية الكريمة بصريح العبارة، على أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم سيد الرسل والأنبياء على الإطلاق.

وفي ذلك يقول الحكيم:

هذا رسول الله هذا المصطفى

هذا لكل العالمين رسول

أسيد الكونين يا علم الهدى

هذا المتيتم في حماك نزيل

إن الله تعالى بعث كل نبي لقومه خاصة، وبعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم، بالإسلام الصالح لكل عصر ومصر إلى قيام الساعة، للناس كافة فنشر دين التوحيد، المنمجم مع النضج العقلي، والكمال البشري، فقال الحكيم في حق هذا الرسول العظيم:

الحق أنت وأنت اشراق الهدى

ولك الكتاب الخالد الصلحات

البقية ص 3

### مستجدات وأخبار إقليمية

المؤتمر الأول  
للمسلمين في  
أوكرانيا

افتتح في العاصمة الأوكرانية كييف المؤتمر الأول لمسلمي أوكرانيا، ويشارك في أعمال المؤتمر منسقا مندوب من معظم مناطق أوكرانيا وكذلك ممثلون عن بلدان رابطة الدول المستقلة وأوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

ويتضمن برنامج المؤتمر النظر في واقع حياة المسلمين الذين يعيشون في أوكرانيا وإجراء تعديلات على ميثاق الدائرة المشرفة على تنظيم أمور مسلمي أوكرانيا وانتخاب هيئات جديدة للإدارة.

ويعتقد بعض المراقبين بأن المؤتمر التأسيسي الأول سيفتح المجال للحصول بصورة شرعية على صفة مستقلة عن إدارة مسلمي الجزء الأوروبي من روسيا.

البقية ص 2

### فلسفة الإسلام الانسانية...

ما هو البر في عرف الإسلام؟ ما هي أهدافه؟ وما هي غاياته؟ في القرآن الكريم وردت هذه الكلمة بمختلف المعاني، فهي الصدق والخير والاحسان وطاعة الله.

وفي كلمتها هاته نركز على معنى يرتبط بالإصلاح الاجتماعي، نقصد الاحسان والمواساة للفقراء والمساكين، وإلى كل من تخلفوا من إخواننا في المجتمع عن السير معنا إلى حياة مرضية سليمة بسبب عجز أويتم أو مرض أو مصاب أو جهل والإسلام سبق كل الدعوات التي نادت وتتادي إلى تنظيم البريين الفئات الفقيرة والضعيفة في المجتمع، وفي تعيين واجبات الافراد الأمة والدولة في هذا الشأن.

ولقد عمل على إصلاح المجتمع بالدعوة والرأي العام، وجعل من التكافل والروح الجماعية أساسا دينيا لا تستقيم السبل إلى الله إلا به، ولا يتم إيمان الفرد، ولا تؤدي الأمة واجبها والدولة أمانتها إلا بالعمل المتواصل على تمكينه في النفوس، وجعله نظاما من نظم الحياة.

الإسلام لم يجعل الفكر سببا لآزراء صاحبه، بل جعل أقرب الناس إلى الله أتقاهم فالفكير على حاجته قد يكون في نظر الإسلام أعلى من أي رجل آخر مهما كان ماله وجاهه ثم نظر في حال الفقير، فإذا أن يكون هذا التفكير عاجزا عن التكسب لعله به، وإما أن يكون عاجزا لفقد الوسيلة إلى العمل. فأما الذي يعجز لعله لا علاج لها فقد جعل مواساته حقا على المجتمع لا تبرعا وتطوعا قال الله تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فصان بذلك كرامته الانسانية وأما الذي يعجز لفقد الوسيلة إلى العمل فقد أوجب على الدولة إيجاد الوسيلة لتكسبه. وقد فوج الإسلام السؤال، ودعا المسلم للترفع عنه، فاليد العليا خير من اليد السفلى. وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائلا درهما وأسره أن يشتري به قاسا وحبلا ويحطب، ولا يتعرض لذل السؤال. والأصل في الإسلام هو العمل والتكسب، والمقصود بالعمل هو العمل الصالح الذي يتحقق به صالح الفرد والجماعة ويعود بالخير عليهما معا، وللإسلام فلسفته الانسانية ومبادئه المتكاملة فيعتبر العمل الذي يتحقق فيه الخير والمصلحة لفاعله وللغير معا أفضل من العمل الذي يتحقق فيه الخير والمصلحة لفاعله فقط.

وبالنسبة للعمل والحض عليه جاء في القرآن الكريم:

«إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى»

وفي الحديث الشريف قال رسول الله «ص»:

«ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده»

«ما من مسلم يفرس خرما أو يزرع زراعا فيأكل منه إيمان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة».

والإسلام بتوجيهاته الحكيمه والرشيدة هاته أراد أن يجعل مستوى المعيشة متناسقا ومتقاربا بين أتباعه، فهو من جهة يحارب الترف ويطارد البؤس في نفس الوقت، ويتخذ لذلك وسيلتين: وسيلة الضمير وهي أقواما، ووسيلة القانون، وجعل الحياة السعيدة الخالدة لا تنال إلا بالاتفاق على المستحقين من الأهل والأقربين والمساكين ولا ينال متاعها المفسدون الذين جعلوا شهواتهم في هذه الحياة من أكبر الغايات.

جعل ضمير المسلم لا يستريح إذا طعم وليس وتمتع، وجاره ومن حوله قد عجزوا عن الكوت، وحضه حضا قويا على البذل والقناعة والحد من شهواته في سبيل إغاثة الملهوفين والمحتاجين، ما أجدر أمة الإسلام لو أنها في عصر الحضارة العانية المتفسخة اتخذت وسائل الإسلام الحقيقية في التراحم والتعاطف ومباينه في الأخوة والتعاون.

قلم التحرير

### عالمك الإسلامي

الصفحة الثانية

### من احاديث العلماء

الصفحات 3 - 4 - 5 - 6

### الخطبة المنبرية

الصفحة السادسة

### تاملات وخواطر

الصفحة الثامنة

### كيف اسلموا؟

الايطالي «لوريس فيوري» يقول :

«الإسلام هو الدين الحق»

كان اسمه «لوريس فيوري» ايطالي الجنسية ولد في 27 رمضان 1378 هـ بحلف تاريخ ميلاده بالهجري، كان مصورا صحفيا رياضيا من محبي فريق «انتر» الايطالي يقول : انما وجدت «انتر» تجد معها لوريس، اشتهر وسط الجمهور الرياضي بصوره المختلفة وحماسه الفائق للفريق الايطالي، لكنه كان يحس دائما بنقص داخلي. وان هناك امرا يحتاجه للتوازن، وان هذه الحياة الروتينية تسير نحو طريق مسدود، لم يكن دينه النصراني قادرا على ملئه هذا الفراغ ولذلك قرر دراسة الاديان والفلسفات لعله يجد ضالته المنشودة ويصطب لحياته معنى. قضى حوالي 10 سنوات درس خلالها الهندوسية - البوذية - الطاوية - اليهودية - والاسلام ، وفي 25 ذي الحجة 1412 هـ الموافق 3 مايو 1992 م توجه لله بالدعاء ان يرشده الى طريق الصواب واخذ الكتب الدينية : القرآن - الانجيل - التوراة - وكذلك كتابات بوذا، وبدأ يقرأ ويقول : لما قرأت القرآن احسست بانشرح وطمانينة لم اعهدهما في حياتي فعرفت بومها ان الاسلام هو الدين الحق الذي يجب على الانسانية اتباعه، وانه هو تلك الحلقة التي كانت مفلوذة في حياتي، فأسرعت مغنا شهادتي بان «لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله».

ولمعرفة المزيد عن الاسلام التحق بالكلية الأوروبية للدراسات الاسلامية بفرنسا.



عالمك الإسلامي :

## «إنشاء مجلس للعلماء المسلمين في كينيا»

### مستجدات وأخبار إسلامية

تابع ص 1

#### ضابط أمريكي يهتق الإسلام في تركيا

• اعتنق ضابط أمريكي الإسلام الأسبوع الماضي في تركيا، وقد أعلن «شارل مولاري» إسلامه أمام الشيخ محمد أزلان مفتي ولاية «ديار بكر» في الشرق التركي، ويعمل هذا الضابط الأمريكي في قوات «الناتو». وقال «شارل مولاري» للصحافة التركية: «قبل مجيئي إلى تركيا سمعت عن الإسلام أفكارا كثيرة ادركت اليوم أنها مشوهة وعدائية.. ولكن منذ بداية عملي ضمن قوات «الناتو» في الشرق التركي شاهدت عن قرب عظمة هذه العقيدة وكيف تسمو بالإنسان وأخلاقه إلى مراتب يصعب على إنسان الغرب أن يدركها».

وقال أيضا.. لقد بدأت محبتي للإسلام من خلال تأثري الكبير بأهالي الشرق التركي وأخلاقهم وكرمهم ومحبتهم للغير. ولقد زادت قناعتني عند معاشرتهم بأن العقيدة الإسلامية هي محور حياتهم وأفكارهم.. ووجدت في نفسي ميلا شديدا لهذه العقيدة.. والحمد لله لقد وجدت أخوة أفاضل ساعدوني على هذا الطريق...».

#### مؤلفات أحمد ديدات ممنوعة في فرنسا

• صدر في فرنسا مؤخرا قرار من وزير الداخلية يقضي بمنع مؤلفات الشيخ أحمد ديدات الداعية الإسلامي المعروف في فرنسا مع فرض حظر ومتابعة بدقة لكل ما ينشر أو يصل من معلومات ذات التوجه أو الصيغة الإسلامية وخصوصا في الفترة الحالية. من جهة أخرى قامت بعض المراكز والمنظمات الإسلامية في فرنسا بعمل بعض الاستفسارات القانونية لمعرفة أسباب هذا القرار ووسائل التفاوض أو التقاضي لإلغائه.

#### الهيئة العليا لمساعدة البوسنة تقيم دورات شرعية في مونتار

• ما زالت الدورات الشرعية التي تنظمها الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك في منطقة مونتار تواصل نشاطها في جو من الجد والنشاط حيث المحاضرات اليومية في العقيدة والسيرة والتفسير والفقه واللغة العربية إضافة إلى الأنشطة الثقافية المختلفة التي يمارسها الدارسون تحت إشراف نخبة من أساتذة الجامعات وطلبة العلم السعوديين الذين كان لوجودهم أعظم الأثر في نفوس الدارسين الذين تم اختيارهم من بين الأعداد الكبيرة التي تقدمت للالتحاق بهذه الدورات نظرا لما تحتله الهيئة من مكانة مرموقة بين الهيئات الاغاثية الاخيرة العاملة هناك.

المعروف ان الهيئة تنظم حاليا خمس دورات شرعية في منطقة مونتار في الفترتين الصباحية والمسائية للرجال والنساء وتكون الفضلية الدراسة فيها للمعلمين والمعلمات.

من جهة أخرى اختتمت مؤخرا الدورة الشرعية الأولى في العاصمة البوسنية سراييفو بعد ان لاقت نجاحا كبيرا يتم عن حسن التنظيم والاعداد لها وقد حضر حفل الاختتام بعض مسؤولي الحكومة البوسنية الذين عبروا عن شكرهم وتكديدهم لما تقدمه الهيئة السعودية العليا لمساعدة البوسنة والهرسك من الأنشطة المختلفة للمسلمين البوسنيين.

صرح بذلك المشرف على مكاتب الهيئة في أوروبا الاستاذ ناصر بن عبد الرحمن السعيد.

العامّة وان يكون للمجلس صلاحية اصدار الفتاوي في كل ما يعن في المجتمع الإسلامي من قضايا اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية تتطلب ذلك وان يتولى المجلس مهمة وضع المناهج والترتيبات اللازمة لتعليم مادة الدين الإسلامي في كل المدارس الكينية.

كما طلب المؤتمر من المشرفين على اجهزة الاعلام في كينيا الا يتسرعوا في نقل ونشر الاخبار التي تهتم المسلمين قبل استشارة المجلس واخذ رأيه فيها.

وقد جاء هذا الطلب بعد ان شوهد أخيرا ان اجهزة الاعلام الكينية تتعمد نشر الاخبار التي تشوه سمعة الاسلام وتسيء الى مشاعر المسلمين، ومن بين تلك الاجهزة التي تولت هذه الحملة والتي نشرت في الشهر الماضي عدة مقالات لكتاب مجهولين تهجم فيها على الإسلام والمسلمين جريدة «ستاندار» اليومية.

وقد احدثت تلك المقالات ردود فعل عنيفة في اوساط المسلمين حيث قامت حملة مكثفة تدعو الى مقاطعة الجريدة في جميع المناطق التي يوجد بها المسلمون. كما قامت مجموعة من الشبان المسلمين بمهاجمة مكتب الجريدة في مدينة ممباسا الكينية.

ومن بين القضايا المهمة التي سيترصد لها المجلس المذكور والتي يوليه عناية خاصة قضية تحديد اوانل الشهور القمرية واستطلاع الهلال وهي القضية التي انقسم حولها المسلمون في كينيا فريقين، فريق يتمسك بنظرية «اختلاف المطالع» ويعتمد ان لكل بلد رؤيته، وفريق يرى انه متى ثبتت رؤية الهلال في بلد إسلامي بطريق التثبت واليقين لزم المسلمين الذين بلغهم نيا تلك الرؤية والالتزام والتكيد بها.

وقد أدى هذا الاختلاف الى التفاوت بين الفريقين في أيام صومهم وفطرم كما أكد المؤتمر ضرورة مكافحة المخدرات والمسكرات ومضغ القات الآفة الاجتماعية التي ينعكس أثرها الصريح على الأفراد والأمم والمجتمع ككل.

عن حلول لها لا تتناقض مع أحكام الشريعة الإسلامية. ومن الجدير بالذكر ان القضاة الشرعيين في كينيا معينون من قبل الحكومة الكينية ويعملون تحت رئاسة المحاكم العامة.

وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات منها: ان يتولى المجلس المقترح إنشاء التحدث، سيما باسم المسلمين في كينيا في كل القضايا والشؤون التي تهمهم وتمس كياناتهم، وان يكون المجلس هو الاطار والقالب الذي تناقش فيه قضايا المسلمين ومشكلاتهم وتصاغ فيه مطالبهم.

وان يكون المجلس هو الممثل الشرعي لمسلمي كينيا لدى الحكومة الكينية وان يكون من حقه ان يستشار في كل القضايا والشؤون الإسلامية

نيروبي: إينا: عقد في العاصمة الكينية نيروبي المؤتمر التمهيدي لإنشاء مجلس للعلماء المسلمين بكينيا، وذلك تحت رعاية المجلس الإسلامي الأعلى لمسلمي كينيا.

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات الإسلامية وقادة العمل الإسلامي وعدد من القضاة الشرعيين الذين يرأسون المحاكم الشرعية الإسلامية في مختلف المحافظات.

وقد انبثقت فكرة إنشاء هذا المجلس من القضايا العديدة المعقدة والملحة التي أفرزتها الحياة العصرية الحديثة في أوساط المجتمعات الإسلامية وذلك في مجال الفكر والاجتماع والاقتصاد وشتى نواحي الحياة المهمة التي تتطلب معرفة رأي الإسلام وموقفه منها والبحث

## من كل بستان زهرة

أخي..

ينبغي ان تلرح بالموت وتغتم بالحياة، لاننا نحيا للموت، ونموت للحيا.

قناعة ،

وان مدت الايدي الى الزاد لم تكن بأعجلهم إذ أضع القوم أعجل

الاشفاق بالاعدا. ...

قال حكيم : لقد انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي، لان أعدائي كانوا يعبرونني بالخطأ، وينبهونني عليه، وأصدقائي كانوا يزينون لي الخطأ ويشجعونني عليه.

أعدائي لهم فضل علي ومنة

فلا قطع الرحمن على الاعاديا

هوا بحثوا عن زلتي فاجتنبتها

وهم ناصوني فاكتمبت المعاليا

قالوا : أضف الناس من ضعف عن كتمان سره.

وأقوامهم : من قوي على غضبه

وأصبرهم : من ستر فائقته.

وأغناهم : من قنع بما تيسر له.

ذو الشرف : لا تبطره منزلة نالها وإن عظمت.

العالم والعلم..

إذا طلبت المال فاجعل زمان الاكتساب له أطول من زمان الاستمتاع به، وإذا طلبت العلم فاجعل زمان الارتياض به والتفكر فيه أطول من زمان الجمع له.

## أحاديث إذاعية الحديث الثالث، إن الدين عند الله الإسلام

تابع من 1

من يقصد الدنيا غيرك يلقيها  
تبيها من الأحوال والظلمات  
لما أراد الله جل جلاله  
أن ينقذ الدنيا من العثرات  
أهداك ربك للورى يا سيدي  
فيضاً من الأنوار والرحمات  
يا صاحب الخلق العظيم معطراً  
بالحق والأنوار والصلوات  
قال تعالى: «ولكن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله»  
وقال تعالى: «والهكموا إله واحد، لا إله إلا هو، الرحمان الرحيم»  
فالإسلام، كما قلنا دين التوحيد، ودين العقل والمنطق، ودين الإقناع  
بالحجة الدامغة، ودين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودين التشجيع  
بالحنيفية السمحة، والعقائد الثيرة، ودين الفضائل والمكارم والمزايا.  
قال تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني  
من المسلمين». إنه دين الصلاة، ودين الزكاة، ودين مناسك الحج وغفران  
الذنوب، ودين الأمن والأمان، ودين المبادئ القويمية، ودين الهدى والصراف  
المستقيم.  
قال تعالى: «ومن يعصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم»  
والإسلام فوق كل شيء دين الطهارة.  
قال تعالى: «إن الله يحب المتطهرين»  
فكل سبحة وكل رذيلة نهى عنها الإسلام، ونفر منها، ولذلك صاح في وجه  
هاتك الحرم الشاعر البليغ فقال:  
يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا  
سبل المودة عشت غير مكرم  
قال تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا»  
والإسلام دين العمل الجاد، والإنتاج المثمر في جميع الميادين، ودين  
الاستقامة والإخلاص، وهو دين التضحية والجهاد في سبيل الله.  
وما أزيدك بالإسلام معرفة  
كل الفضائل في الإسلام مندرجة  
قال الشاعر البليغ:  
ومما زانني شرفاً وتبها  
وكدت بأخصمي أطا الثريا  
دخولي تحت قوله يا عبادي  
وأن صيرت أحمدي نبيا  
اللهم إنا نسألك إيماناً لا يرتد ونصيماً لا ينفذ، ومرافقة نبيك سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم في أعلى درجة الجنة، جنة الخلد، يا أرحم الراحمين.  
وإلى حديث لاحق بحول الله

## من كل بستان زهرة

تابع من 1

هكذا كانوا ..

كان أبو العباس عن الرسول (ص) يقول: كنا نترك ثلاثة أرباع الحلال  
خولاً من شبهة العرام.  
من حكم الصابئين:  
في زماننا هذا تحق النار على من يفرط في عشر دينه، ويأتي زمان تجب  
الجنة لمن يحافظ على عشر دينه.

قل لي ، كيف تجلس. اقول لك من انت.

تأكد، بعد بحوث مركزية، أجريت مؤخراً، أن طريقة الجلوس على المقعد  
مفتاح لشخصية الإنسان.  
فالذي يجلس مستقيم القائمة، يكون عصبي المزاج، قللاً وقوي الشخصية.  
والذي يجلس ضامراً ركبتيه يظب عليه التردد، والخجل، أما من يضع ساقا  
على ساق، فهو عنيد، يحاول فرض شخصيته في كل مكان.  
ومن يجلس منبطحاً، ما تلا إلى الخلف يكون غير مهال، ميالا إلى الاتانية.  
والذي يجلس، وقدماء واحدة إلى الامام، والأخرى إلى الخلف، فهو حائر،  
قليل، عاجز عن اتخاذ قرارات سريعة.

## الرئيس الأرجنتيني «منعم» يؤمن بالاطباق الطائرة

بوينس آيريس: رويتر: قالت وكالة  
الأنباء الأرجنتينية أن الرئيس الأرجنتيني  
كارلوس منعم يتفق مع الممثلة الأمريكية  
شيرلي ماكلين في الإيمان بوجود حياة  
خارج كوكب الأرض كما يؤمن بوجود  
الاطباق الطائرة.  
وأعرب منعم أن أرائه هذه بعد لقائه  
مع نجمة هوليوود التي تشارك في عرض  
في بوينس آيريس هذا الأسبوع.  
ونقلت الوكالة عن الرئيس الأرجنتيني  
قوله (لقد تحدثنا عن القوة الكامنة في  
الأرض ثم عن الاطباق الطائرة).  
«لقد قلت لها انني أو من بوجودها فلم  
لا توجد حياة أكثر تقدماً من حياتنا في  
كواكب أخرى».

## تقرير ليونسكو يكشف التفاوت العلمي

باريس: رويتر: قالت منظمة الأمم  
المتحدة للتربية والعلوم والثقافة  
«اليونسكو» أمس أن الدول الصناعية  
الجديدة في الشرق الأقصى حققت خطوات  
كبيرة في الأبحاث العلمية والتكنولوجية  
على مدى ثلاثين عاماً الماضية إلا أنها  
احتفظت باكتشافاتها لنفسها لأسباب  
متعلقة بروج مشروعاتها، وقالت  
اليونسكو في تقرير لها مستقدمه خلال  
حلقة دراسية تصعد في نيروبي هذا  
الاسبوع عن العلوم والتكنولوجيا في  
أفريقيا أن حجم الموارد التي انققت على  
الأبحاث والتنمية في كوريا الجنوبية  
ومغافورة زاد ثلاثة أمثال خلال جيل  
واحد، وجاء في التقرير أن تلك الدول  
تتلق من أموالها على الأبحاث الآن أكثر  
مما تتلقه استراليا وكندا وبعض الدول  
الأوروبية، وفي كوريا الجنوبية انخفض  
نصيب الدولة في تمويل الأبحاث إلى 16  
من المئة مقارنة بما بلغ 44 في المئة  
إلى العقد الماضي وهي نسبة تقترب من نسبة  
اليابان حيث يمول القطاع الخاص 80 في  
المئة من الأبحاث العلمية، وتتلق اليابان  
الكثير من أموالها على العلوم  
والتكنولوجيا مقارنة بأي دولة أخرى  
ورغم ذلك لا يقدم العلماء اليابانيون سوى  
8 في المئة فقط من الأبحاث العلمية  
المنشورة في العالم بينما كان نصيب  
العلماء الأمريكيين 36 في المئة وعلما  
أوروبا 28 في المئة، وقال تقرير  
اليونسكو أن روسيا تعيد النظر الآن في  
أبحاثها العلمية لأنها لم تتجج في حل  
مشاكلها الاقتصادية أو منع كوارث مثل  
حادث تشيرنوبيل النووي.

وتدنت اولوية الأبحاث في روسيا  
الآن وقد يؤدي خفض ميزانيتها إلى فقد  
البلاد لثلاثة أرباع علمائها من خلال  
التعاقد أو الهجرة أو التهاافت على  
مشروعات تجارية رابحة.

وقدم التقرير وهو الأول من نوعه من  
حيث الشمولية صورة تفاوت وعدم تكافؤ  
واضح في الأبحاث العلمية بين الدول  
الصناعية والنامية.

## من كنوز السنة النبوية قانون المعدة (1)

الأستاذ أحمد السفياني  
عضو الرابطة / فرع سلا

عن المقدم بن معد يركب قال: «سمعت رسول الله (ص) يقول:  
«ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن  
صلبه، فإن كان لا محالة: فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه، وثلاث لنفسه».  
(رواه أحمد والترمذي والنسائي)

1 - الشرح:

الوعاء: هو ما يوعى فيه الشيء، أي يوضع فيه ليسان ويحفظ.  
البطن: والمراد به هنا معدة الانسان، وما يتصل بها من أمعاء،  
وقد سمي بطناً لأنه مستتر، والباطن خلاف الظاهر، والمبطان: هو  
الكثير الأكل العظيم البطن. وكذلك يقال للعظيم البطن: البطنين.

بحسب ابن آدم: أي يكفيه، والباه في كلمة «بحسب» زائدة،  
ويقال: حسبه كذا، أي كافيه، واللقم: في الأصل يدل على تناول  
الطعام باليد للقم.

اللقيمات: ج للقيمة، واللقمة تصغير لكمة وهي الجزء من الطعام  
يتناوله المرء بيده ليضمه في فيه.

والصلب: هو الظهر.

ويقمن صلبه: أي يشدنه ويحفظه ويجطن صاحبه قادراً على

الحركة والسمي.

ولا محالة: أي لا حيلة، أو لا بد.

والنفس: بفتح الباء: هو الهواء الذي يردده التنفس بين الجوف

وخارجه.

2 - المعنى الاجمالي:

ذكرت بعض المصادر الحديثية السبب في قوله رسول الله  
(ص) هذا الحديث، فروت عن عبد الرحمن بن المرقع أنه قال: «فتح  
رسول الله (ص) خبير وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس في  
الفاكهة (أي أكلوا منها فأكثرها) فضيبتهم الحمى، فشكوا إلى رسول  
الله (ص) فقال: «إنما الحمى راند الموت، وسجن الله في الأرض،  
وهي قطعة من النار، فإن أخذتم قهردوا الماء في الشنان (ج شن:  
وهو قربة الماء) فصبوها عليكم بين الصلاتين) يضي المغرب  
والضياء، فطغوا نك فذهبت عنهم، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: لم يخلق الله وعاء إذا ملئ شراً من بطن، فإذا كان لا بد  
فأجطوا ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح أي الهواء».

وهذا الحديث في الحقيقة والواقع قانون محمدني إسلامي طبي  
رائع، لو اهتمت المسلم بنوره لسلم من كثير من الأمراض والأسقام،  
وكأما قد شرحه سيدنا الحسن بأقصر عبارة حين قال: «يا ابن آدم،  
كل في ثلث بطنك واشرب في ثلثه، ودع ثلث بطنك يتنفس ويتفكر»  
وتلمح من عبارة سيدنا الحسين (ض) هذه، أنه ليس بلازم أن يكون  
المراد من التقسيم في الحديث تقسيماً حسابياً متحجراً، بحيث يوزن  
الطعام فعلاً بنسبة الثلث تماماً، وكذلك الشراب والهواء، ولكن  
المراد فيما نفهم - والله أعلم - أن بحسب الإنسان وهو يأكل حساباً  
لمقدار الطعام، ومقدار الشراب، ومقدار الفراغ اللازم لدخول الهواء  
إلى الرئتين، وحدوث عملية التنفس بسهولة، فالمعدة وعاء يدخله  
الطعام والشراب، فلو ملأ الإنسان بالطعام وحده لم يجد الإنسان  
فيه الفراغ الذي يشغله الشراب والطعام محتاج إلى ماء، كما أن  
الجسم نفسه محتاج إلى ماء وإذا ملأ الإنسان معدته وأمعاؤه بالطعام  
والشراب، فإن الأمعاء والمعدة تضغط على الصدر فيضيق فلا تتم  
عملية التنفس بسهولة، ولعلنا نذكر أن المتعم يقول في العادة بعد  
امتلاء جوفه بالطعام والشراب: إنني لا أستطيع التنفس...

ولقد كان المسلمون الأوائل يمتدنون في طعامهم وشرابهم  
ويبتعدون عن الإسراف في هذا المجال قدر استطاعتهم، وروى عن  
عبد الله بن عمر (ض) في أكثر من رواية أنه كان في طعامه لا يبلغ  
حد الشبع وكأنه كان يهتدي بالقول المنسوب إلى رسول الله (ص):  
«نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع» وإنما كانوا  
يلعلون ذلك لأنهم لا يريدون أن يذهبوا طيباتهم في حياتهم الدنيا،  
وهم يحرصون على سلامة حواسهم كما يحرصون على طهارة  
نفسهم، والاعتدال في الطعام والشراب هو الطريق القويم لصيانة  
الصحة وتحقيق السلامة.

وللتخليل من الطعام فوائد كثيرة تصورها الكلمات المأثورة  
التالية، فقد قال قثم العابد: «كان يقال: ما كل طعام امرئ قط، إلا رق  
قلبه وتبدت عيناه» وقال عبد العزيز بن أبي داود: «كان يقال: ثلث  
الطعام عون على المسارعة إلى الخيرات» وقال أبو عمران  
الجنوني: «كان يقال: من أحب أن ينور قلبه، فليقل طعامه، وقال  
سفيان الثوري: «إن أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك، فأقل من  
الأكل، وقال إبراهيم بن آدم: «من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك  
جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجانح  
قريبة من الشبعان، والشبع يمت القلب».



## الآداب الاجتماعية في الحديث النبوي

إعداد الأستاذ ، أحمد الزينوني  
عضو المجلس العلمي بطرولط

الملائكة الموكلين بالأدمي، فقال لكل آدمي عشر بالليل وعشر بالنهار : واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان بين يديه ومن خلفه واثنان على جبينه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على النبي (ص) والعاشر يحرمه من الحياة ان تدخل فاه)) وأما قوله (ص) ((فليركع ضيفه)) الضيف هو النزول للمفرد وللجمع غنيا كان الضيف او فقيرا مومنا كان او كافرا ومن إكرامه البشر في وجهه والترحيب به وطيب الحديث معه ومساعدته في حوائجه على قدر الإمكان قال تعالى ((هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين)) الآيات.

مشكلة التشرد  
تقلق كليتون

واشنطن: أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ان ما يقدر بسبعة ملايين شخص في الولايات المتحدة قد عانوا من التشرد لمرّة واحدة على الأقل حيث ينجم نحو 600 ألف شخص في الشارع في ليلة ما وتعمدت الإدارة ببذل جهود ستتكلف مليار دولار لخفض عدد المشردين بواقع الثلث بحلول عام 1997.

وينص البرنامج المقترح الذي يتعين ان يوافق عليه الكونغرس على بذل جهود مستمرة ومنسقة ومتعددة المسارات من بينها توفير مراكز ابواء مؤقتة والرعاية الصحية وخدمة الاجتماعية والتدريب على العمل.

وسيمت تخصيص نحو 1,7 مليار دولار لهذه الجهود خلال عام 1995 وحده.

وصرح وزير الاسكان والتنمية هنري سيسنر للصحافيين بأن «النقطة الجوهرية تتمثل في ان التشرد ليس مشكلة اسكان فحسب».

وأشار الى انه مجموعة من المشكلات يتعين معالجتها مشكلة التشرد بفعالية.

ويذكر ان هذه الأرقام الخاصة بالمشردين والتي جمعها فريق عمل خاص مشكل من عدة وكالات حكومية تزيد الى حد بعيد عن تقديرات الاحصاء الرسمي السابق والتي تشير الى وجود 600 ألف مشرد.

وأعماله خيرا كانت أو شرا مع علمه سبحانه بأحوال كل إنسان وإنما يكتب الملكان أثره لإلزاما للحجة ويتأكد التذكير المنكور في حق الآباء والامهات وجميع المسؤولين عن تكوين الأجيال الصاعدة لان ذلك من معاني قول الله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا)) الآية، ليعلموا ان كل عبد عليه مكان يكتبان ما يصدر منه خيرا كان او شرا احدهما عن يمين العبد يكتب حسناته والاخر عن شماله يكتب سيئاته، ومن فضل الله ان جعل كاتب الحسنات أميرا على كاتب السيئات فإذا فعل العبد حسنة بادر ملك اليمين الي كتبها، وإذا فعل سيئة قال ملك اليسار لملك اليمين أكتبها؟ فيقول: لا لعله يستغفر او يتوب، فإذا مضت ست ساعات فلكية من غير توبة ولا استغفار قال له: اكتب أرحنا الله منه لانها وتأذيان بمعاصي العبد وسيئاته كما يسران بحسناته، وهذا المكان لا يفارقان العبد ويلزامانه الى موته إلا في ثلاث حالات : في قضاء حاجة الانسان وفي الجماع وفي الفصل كم ورد في الحديث ومن أكر الكتاب المذكورة فانه كافر لتكذيبه القرآن، قال الله تعالى ((وان عليكم لحفظين كراما كاتبين يعلمون ما تغفون)).

وهذا بعض ما يتعلق بقوله (ص) فليقل خيرا او ليصمت، وأما قوله (ص) : ((فليركع جاره)) والجار فهو إما الساكن مع غيره في بيت او الملاصق أو على اربعين دارا من كل جانب او على من في البلد مع غيره فان كان الجار كافرا فله حق الجوار، وإن كان مسلما فله حق الجوار وحق الاسلام، وإن كان قريبا فله حق الجوار والاسلام والقرابة وإكرام الجار يكون بالاحسان إليه وطلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندي وتحمل الجفا، وهناك جيران أشد اتصال بالانسان وأكثر نفعا له ولا يتبته لهم أكثر الناس فضلا عن مراعاة حقوق جوارهم وهم الملائكة الحفظة غير الكاتبين المتقدم ذكرهم والى هؤلاء الحفظة عليهم السلام الإشارة بقوله تعالى ((له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)) الآية، أي لله ملائكة يتعاقبون على العبد بالليل والنهار فإذا صعدت ملائكة الليل أعقبها ملائكة النهار يحفظون العبد من الجن وغيره مومنا كان العبد او كافرا : عمرا أو أنثى يلازمونه ولا يفارقونه الى مماته، فقد ورد ان عثمان (رض) سأل النبي (ص) عن عدد

جاء في الصحيحين للبخاري ومسلم عن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص) ((من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا، أو يصمت، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) - الايمان في اللغة هو مطلق التصديق وفي الشرع هو تصديق خاص بأن الله تعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله وأنه تعالى موصوف بصفة الكمال منزه عن صفة النقائص وتصديق بملائكته وكتبه ورسوله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وما ذكر من الايمان في الحديث الشريف فالمراد به الايمان الكامل المنجي من عذاب الله تعالى الموصل الى رضاه سبحانه، فالإيمان المتوقف على امتثال الأوامر الثلاثة المذكورة في الحديث الشريف هو كمال الايمان لا حقيقته، وعنونت له بالآداب الاجتماعية في الحديث الشريف لان الحالة الاجتماعية المعبر عنها بالبيئة كلها أو جلها قد أشار لها الحديث الشريف فالانسان الذي أكرمه الله بالقدرة على الكلام والفكر وجعله عضوا في المجتمع الانساني لا بد ان يقول خيرا بعد ان يفكر فيما يريد ان يتكلم به فان ظهر له أنه خير محقق لا تترتب عليه مضرة ولا يجر الى كلام محرم أو مكروه فليقله أو ليصمت أي يصمت حتى عن الكلام المباح الذي لا شر فيه ولا خير أي لا يعني لما فيه من ضياع الوقت، فقد قال (ص) ((من حمن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)). وقد قيل : إن أكثر المعاصي عددا وأبصرها وقوعا معاصي للناس، إذ آفاته تزيد على العشرين، قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا)) وقال عنه (ص) «إن الرجل ليستكمل بكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار، وفي الحديث أيضا ((وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم)) قال الشاعر :

منع اللسان من الكلام لانه هدف البلاء وجالب الآفات  
فإذا نطقت فكن لربك ذاكرا  
لا تتسه واحده في الحالات  
ومن هنا يتبعين على المرشدين والوعاظ وجميع المخلصين الناصحين تذكير المكلفين بقوله تعالى ((إذ يتلقى المتلقيين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلغظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)) وكل الله بكل إنسان ملكين يتلقيان جميع أقواله

التعليم الإسلامي  
بين الأمن واليومإعداد الأستاذ ، أحمد الزينوني  
عضو الرابطة - فرع لعرش

ان التعليم كما هو معطوم رافق الانسان منذ ان دب على هذه الارض وقد اتخذ في عهدها الاول صورة الاسمي بتلقاه الطفل على يد الابوين ثم ما لبث ان تشعب مع تشعب الحياة ثم تعدد مع تعدد الفئات الى مثل حيوط العنكبوت هذه شأن التعليم بالنسبة الى العالم اما بالنسبة إلينا نحن فأصبح يحمل صورة اخرى جعلته مشكلة لم يهتد المسؤولون حتى الى وضع حلولها السليمة فخرجنا من حمة قرون خسرتنا فيها قيادة لنفسنا بعد قيام العالم فقد كانت لنا حضارة ذات طابع رباني استمدت أصولها من كتاب سماوي ألف بين صفوف العرب والمسلمين ثم التي على عاتقهم مسؤولية انقاذ الامانة المحطمة من اخطار بعضها من الطبقية التي كانت تمزق الجماعة الواحدة شذر مذر وبعضها من المفاسد التي جعلت للحياة ظلمات مطبقة لا نفاذ فيها للور مخرج هؤلاء العرب والمسلمون الى الدنيا ينشرون فيها الضياء وينكرونها بما نصبت من تعاليم السماء فكانوا منابر علوم ينشرون أضواء النور البشرية الى المعرفة بعدما حرروا هذه المعرفة من سلطان الكهنة وبرائث الخرافات كما كانوا اطباء الدنيا واساتذتها الهداة، ولكن هؤلاء الاساتذة ما لبثوا ان انشقوا بملذاتهم عن رسالتهم ثم فتحوا سبلا أمام مسموم الامم المنحلة تتدفق على مجتمعهم موجوا وردقة وسفسطة فسقطوا فريسة لهذه الادواء ثم انتهوا الى المصير نفسه التي لقيته تلك الامم فإذا نحن امام غزو كاسح وقوي لا طاقة لنا به فتهاوت بقايا معانينا ثم تبعتها أعراسنا واخلقنا وبراهنا وانفتحت فانهارت وتركت مكانها تقاليد لا عهد لنا بها ثم كان من نتيجة ذلك ان داخلنا الشك في مقوماتنا الروحية ورسالتنا السماوية فاقبلنا نرجع بناء التعليم والتربية من جديد ولكن سرعان ما وجدنا انفسنا امام مناهج هي صورة منقولة عن برامج هذا الفكر الذي غرانا من قبل فيها كل شيء من الحشو والتقليد من مقوماتنا الاصلية فجعل من هذه المناهج التي القاها اخذت تنفجر فتزله الضمائر وتطمس البصائر باسم الحرية العسكرية فما لبثت ان عملت في رؤوس أبنائها وبناتها ما يبعدهم عن الاصاله الدينية فإذا هم عرض الحائط بكل تراثنا المقدس واصبحوا ينصرون العناء لاهلهم واخوانهم لا شيء إلا ما يرونه من اهتمامهم بهذه القيم الرخيصة فهتدم الكيان الاسمي واصبح الواحد يحتوي على مجموعة من التعاضل لا تنتظمها وحدة لقد عزه النظر القرآني تماما عن مخططات التاريخ والاخلاق والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس واخذ الطالب يقرأ في هذه المواد كل رأي الا رأى الاسلام كل هذا بسبب النظام الذي يمر في المدارس على أسس التعليم المأخوذ غالبا عن النظام الاجنبي وكما هو معطوم ومنذ عهد طويل والمسؤولون يبدلون ويفيرون في برامج التعليم من نظام فرنسي الى انجليزي الى كندي الى... ولكنهم لم يغيروا اساس ان النظام الفرنسي يقوم على هذه المواد وطول البرامج وعلى شحن الذهن بما ينهك الطالب ويصرفه عن التفكير والرياضة وما الى ذلك من مقومات العقل والجسم وقلت هذه البرامج خالية تريبا من نظام التربية والفرق بين التربية والتعليم واضح فالنظام يشو الذهن بكثير من المواد ما كان لازما للحياة وما كان غير لازم أما التربية فهي الاقتصاد على ما يلزم الطفل من المعلومات وتوجيهه للتوجه الصحيح الى طريق الاطلاع والقراءة، لغزو الكتب الكبرى والصغرى والتزود بكمسب والفر من الهادئ التي تقوم عليها اسس الاخلاق والرجولة والنزاهة والواجب والحياة ولا يقرب عن الذهن ان الدين خدمة هو الشيء الوحيد الذي لا ينفع فيه الكلام اذا لم تتوافر القدوة الصالحة التي تترجم التعريفات الدينية الى سلوك هي فليس للتعليم في حاجة الى من يعلم تلاسيه حكمة الصيام وهو يدخن في رمضان وليس للتعليم في حاجة الى من بلغ به الاستهتار معه بالاسلام والتجاهر به أمام طلابه وتشكيكهم في عقيدتهم. ان افضل دعوة للدين في اوساط الطلاب هي صورة المعلم المتدين يرشدهم بسلوكه الى سمو المعايير الدينية فإذا علمهم الصلاة نقلهم مع درسه الى محل الصلاة وقام فيهم اماما ولعلاج هذا الحال يحق السير في طريق وعر وشاق كمنه عقيدتنا ولكنه طريق يجب السير فيه على كل حال فلا بد مما ليس منه بد ويجب ازالة العوائق التي تعترضه حتى نحفظ لنفسنا وسمعتنا بين الامم ونقدم لشبابنا الزاد العظمى الذي يعينهم على السبق. واخيرا من المسؤول عن مشاكل التعليم التي احاطت به من كل جانب، ان المسؤولية الاولى على عاتق الذين وضعتم الدولة في مواقع المسؤولية حيث قنعوا بما يقدم لهم من تقارير قد يكون اكثرها حبرا على ورق وعلى الادارات ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات تقع المسؤولية الثانية فما اجدر هؤلاء جميعا بتنع مجالات الاعمال في ادارتهم وجامعاتهم وكتباتهم وعلى المدرسين والاساتذة في مختلف مراحل التعليم تقع المسؤولية الثالثة لان مستقبل الامة امانة في اعناقهم وما اشق حمل الامانات وعلى الشباب انفسهم لانهم قادة الغد وما ينبغي ان تكون مقابله الغد في يد من فقدوا وجودهم ومن فقد وجوده كيف يحق وجود أمته على الاذاعة بشقيها مسؤوليات خطيرة وحزين بها ان تكف عن بث ما يعين على انحراف الشباب وتقتصر على الثقافة التي تشد الارواح والعقول لا الغرائز والشهوات. وفق الله المسؤولين عموما تشريعا وتقليدا الى كل ما يحق للامة والمجد والوجود الكريم وبالله التوفيق.



# مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج الفاسي العبدري

بحث من إعداد: عبد العزيز بطراي  
تحت إشراف الأستاذ: عبد القادر العائفة

## الحلقة الرابعة

### البحث الثالث ، وظيفة المعلم

من خلال حديث ابن الحاج عن الكتاب، يتبين لنا ما لهذا الأخير من دور أساسي يتجلى في غرس القيم الإسلامية في نفسية الطفل وتشكلته عليها وفق فلسفة الإسلام التي تدعو إلى أن يهتم المسلم بأمور دينه ودينه، فالكتاب يجمد مجتمعا إسلاميا مصغرا، فيه عن المبادئ والقيم الإسلامية ما يهيئ الطفل لتمثلها في مجتمعه الكبير، فلا يجد صعوبة في التكيف معه والامتثال لمطالبه.

فالكتاب حسب ابن الحاج لا يقتصرون على مجرد تعليم الأطفال الكتابة والقراءة وتلقين المعارف الضرورية، بل تتسع هذه الوظيفة لتشمل تعويد الطفل على احترام ضبط الوقت وأداب المناقشة والاستماع والمشاركة في بعض مظاهر النشاط الاجتماعية المرتبطة بحياة المسلمين ومشاكلهم (إشراك الصبيان في صلاة الاستسقاء، وحضور صلاة الجماعة) يقول ابن الحاج: «وينبغي له أن يعودهم للصلاة في المسجد مع الجماعة ولا يسمحهم في ترك الصلاة فيه ولا يعودهم الصلاة أفذاذا».

لقد حرص ابن الحاج أن يكون الكتاب شديد الصلة بالحياة الاجتماعية للمسلمين، ولهذا لا تعجب إذا كان المنهاج الدراسي الذي اقتصره يقوم على دراسة وممارسة الأنشطة التي تشكل عصبها أساسيا في حياة المسلمين وأهمها الحساب، الذي لاحظ ابن الحاج إهمال المسلمين تعليمه لأطفالهم في كتاباتهم بينما يهتمون من التصاري يملونه لأطفالهم، وهذا ما دفع بعض المسلمين إلى إرسال أطفالهم إلى كتاب التصاري ليتعلموا الحساب، وقد أبدى ابن الحاج موقفا صارما من هذه القضية ومنعها خوفا على إبناء المسلمين من أن يتأثروا ببيئة التصاري من خلال الكتاب، فيشوش ذلك أو يفسد ما كانوا تلقوه من تشنة إسلامية في محيطهم الأسري، واعتبر ابن الحاج أن في إرسالهم إلى كتاب التصاري «رضاع ثالث».

إن هذه الظاهرة التي لاحظها ابن الحاج على أهل زمانه تشبه إلى حد ما، ما هو موجود الآن في مجتمعا من إرسال الأطفال إلى دور الحضانة والمدارس الأجنبية، لأنه يوجد فيها ما لا يوجد في غيرها من كثير من دور حضانتنا ومدارسنا، فليت لنا بآبن حاج آخر يتكبر هذه الظاهرة ويحذر من مخاطرها.

المبحث الرابع ، صفات المعلم والاهتمام على تربية الطفل...  
لقد اهتم ابن الحاج بموضوع صفات المعلم كغيره من المرين

المسلمين، وذلك إدراكا منه لما للمعلم من تأثير هام على الطفل، هذا التأثير الذي يأتي في المثلثة الثانية بعد تأثير الأم، فالمعلم يجب أن يتم اختياره بناء على صفات «لأنه رضاع ثان لتربيته بعد رضاع الأم». وهذا يتطلب أن يكون المعلم على حسن وأكمل صورة، يرتضيها الإسلام وقد نبه ابن الحاج الآباء على ضرورة اختيار المعلم وفق صفات أكد عليها الإسلام وأمر بها، يقول ابن الحاج: «وينبغي لأباء الصبيان أن يتخيروا لأولادهم أفضل ما يمكنهم في وقتهم ذلك من المؤبد وإن كان موصفا بعبدا» أي وإن كان هذا المؤبد يوجد بعيدا عن سكنى الأطفال.

### المبحث الخامس ، منهجية التدريس

يقدم ابن الحاج منهجية في التدريس تراعي الخطوات التالية:  
- يبدأ الدرس بقراءة له حول مسألة ويقوم بهذه القراءة أحد التلاميذ.

- بعد القراءة يأخذ المعلم المبادرة، فيبدأ بالاستعاذة والبسمة والتصلة والترضية على أصحابه (من أخذ عنهم العلم) ثم يعلل الحول والقوة لله تعالى بقوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله» يكررها ثلاث مرات ويستحسن أن يكررها سبعا، ثم يمتد أمره إلى الله تعالى ويتوكل عليه في تسديده وتوفيقه ثم يستجير بربه من عثرات اللسان ومن نزغات الشيطان ومن الخطأ والزلل ويأخذ في شرح ماتمت قراءته في البداية.

وفي شرحه يتبع الخطوات التالية:

- شرح الالفاظ الواردة في النص المقروء، وفي خطوة أساسية في نظر ابن الحاج، عليها يتوقف إدراك الطالب لصورة المسألة، وأن هذا الشرح هو أقل ما يمكن أن يخرج به الطالب من مجلس المعلم.  
- ذكر أقوال العلماء في المسألة المقروءة في النص، ويوصي ابن الحاج بأن لا ينسى المعلم وهو يذكر هذه الأقسام أن يتعرض عن أصحابها ويترحم عليهم، ويعرف بقدروهم وفضيلتهم وحق سبيلهم.

- ذكر مذهب إمامه في المسألة والانتصار له، فتارة يستدل حين يصلح الاستدلال، وتارة يرد حين يصلح الرد، وتارة يعترض حين يصلح الاعتراض، وتارة يقرع حين يصلح التقرع، موظفا في كل ذلك ما يعرفه من أقوال العلماء في تلك المسألة، دون أن يتحامل على الأئمة الآخرين، ويتعصب لمذهبه، فهؤلاء الأئمة في نظر ابن الحاج جعلهم الله رحمة للناس، فهم الأطباء القانمين على أمر الدين «كننا أعوج أمر فيه قوموه، كل يحسبه ما توصل إليه

باجتهاده على مقتضى أصوله، ولهذا يحذر ابن الحاج من الوقوع في التعصب المذهبي فيقول مخاطبا المعلم: «إياك إياك أن تجد في قلبك حزازة لبعضهم وأن قام لك الدليل ووضح على بطلان قول من قال، لأن من قال ما قال ما قاله مجانا بل مستندا إلى الأصول ولو كان حاضرا يبحث مع رأيت مذهبه هو الصواب لما يظهر لك من بحثه واستدلته (أ) إلى أن يقول: «فيكون قلبك واعتقادك مع لسانك مجالا لهم ومعظما ومحترما، وإن كنت قد خالفتهم بالرجوع إلى إمامك في بعض الفروع، فإنك لم تخالفهم في أكثر الفروع، فالأصول قد جمعت الجميع والحمد لله».

- التدرج في عملية الشرح من السهل إلى الصعب حتى يتمكن الضيف من متابعتها ويستدل ابن الحاج بحديث ورد عن النبي (ص) «سيروا بسير أضعفكم».

هذا وينبه ابن الحاج إلى ضرورة خفض الصوت خلال الشرح، والتحلي بالأدب وحسن السمات والوقار، لأن مخالفة ذلك تخرج عن أدب العلم وعن حد السمات والوقار، ويوقع من جالسه في ذلك لاكتئابهم به».

كما ينبه المعلم بأنه إذا أخذ في شرح الدرس ووردت عليه المسائل والاعتراضات والتظنرات أن لا يجيب أحدا عن مسألته، فيستمر في شرحه «ويستكت من أورد عليه يرفق أو يأمر من يسكت».

ويعلل ابن الحاج هذا المنع بقوله «لأن الأيراد إذ ذاك يخلط المجلس، ولا يحصل بسببه كبير فائدة» كما يؤخر عملية الشرح ويجعلها تستغرق وقتا طويلا، ثم إن المعلم إذا فتح باب الأسئلة فإنه:

«قد لا يتخلص من جواب البعض إلا وقد طال المجلس، وثقل على الحاضرين ولم تحصل بعد فائدة» فالقائدة في نظر ابن الحاج تحصل إذا سكت الطالب حتى نهاية الدرس، إذ ذاك يمكنه أن يسأل إذا بقي لديه إشكال، وهو أمر مستبعد، في نظر ابن الحاج، إذا كان المعلم قد استوفى شرح الدرس من كل جوانبه ومع ذلك فيوصي ابن الحاج المعلم بأن يخصص فترة لشرح الأسئلة والأجابه عليها، فقل أن ينتقل إلى شرح مسألة أخرى، ويضع ابن الحاج منهجية خاصة في تعامل المعلم مع هذه المسألة:

- أن يستمع جيدا إلى السؤال.  
- أن لا يجيب حتى يفرغ صاحب السؤال من طرح سؤاله «لأن الكلام إنما هو آخره».

- أن لا يسمح للحاضرين بمقاطعة صاحب السؤال، وليس المعلم في نظر ابن الحاج ملزما دائما بأن يجيب على أسئلة تلاميذه، فبإمكانه أن يدع التلاميذ يجيب بعضهم على أسئلة بعض، طبعاً مع

الترام الأدب، ويمكن تلخيص مواقف ابن الحاج مما تقدم حول منهجية التدريس فيما يلي:  
- رفضه للتعصب المذهبي.  
- إلزام المعلم بحفظ الصوت لماذا؟ لم يعل ذلك.  
- منع طرح الأسئلة خلال شرح الدرس وقد علل ذلك، وهو في نظري تعليل مقبول.

- تخصيص وقت معين لشرح الأسئلة والاعتراضات والوجود.  
- عدم مقاطعة المسائل سواء من طرف المعلم أو من طرف الطلبة.  
- السماح للطلبة بأن يجيب بعضهم على أسئلة بعض.

يتضح من هذه المواقف الأربعة الأخيرة، أن العلاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على أساس الاحترام المتبادل بينهما، فليس هناك استبداد من طرف المعلم وخضوع اعصى من طرف المعلم، فالمعلم له الحق أن يشرح الدرس ويستمر في شرحه دون أن يقاطعه المتعلم والمتعلم له الحق أن يسأل ويعترض ويسمع سؤاله فلا يقاطع فيه، كل ذلك بعد نهاية الدرس، فكل ما في الأمر أن هناك نظام هو في صالح مجلس المعلم، يجب أن يحترمه كل من المعلم والمتعلم، فمجلس المعلم ليس مكانا لممارسة القهر والتسلط والقمع من طرف المعلم وليس كذلك مكانا لممارسة الفوضى والتلاعب وعدم الانضباط من طرف المتعلم فلا هذا ولا ذلك يناسب مجلس المعلم.

خاصة ،  
مما تقدم تظهر لنا قيمة كتاب المدخل، من حيث هو وثيقة هامة تتضمن محاور عديدة تمس ما اصطلح على تسميته في لغتنا المعاصرة بمكونات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، موضع التعلم، منهجية التدريس المنهاج الدراسي، توزيع الحصص، تنظيم العطل، التأديب... الخ).

ويلاحظ أن المدخل في جانبه التربوي لم يلق اهتماما من طرف الباحثين ربما بسبب غلبة الطابع الفقهى على معظم فصوله، التي درجة أن الذين كتبوا عن التربية بعد ابن الحاج، لم يوظفوا هذه المحاور التربوية في كتاباتهم بنفس الحجم الذي تعاملوا به مع كتابات المرين المسلمين قبله، مثل ابن سحنون والقاسمي والقرطبي وابن خلدون، إلا ما كان من ابن عرضون، فإنه حاول أن يستفيد من المدخل في جانبه التربوي وذلك في كتابه «مقتع المحتاج في أدب الزواج».

وأتمنى أن يكون هذا العرض قد كشف عن بعض الجوانب التربوية في كتاب المدخل، وأسهم في التعريف به وبصاحبه.

## انتصار جديد للمدارس الإسلامية في تركيا

فاز ثلاثة من طلاب اتراك من الدارمين في المعاهد الثانوية للأئمة والخطباء بالدرجة الأولى في امتحان الدخول إلى الجامعات الذي يقام سنويا لترشيح الراغبين في مواصلة دراستهم في الجامعة بعد حصولهم على شهادة الثانوية العامة.

وقد تم إعلان نتائج هذه الامتحانات الاسبوع الماضي، وكان الفائزون الثلاثة الأوائل وهم الطالب: «مصطفى فليق، وأرتوغرول أوزبوداك، والطالبة عائشة أوزليم» قد حققوا أعلى الدرجات في مختلف المواد التي امتحنوا فيها وخاصة المواد العلمية مثل الفيزياء، والرياضيات، وأعاد عدد كبير من المسؤولين الأتراك بالدور التربوي المهم الذي تضطلع به مختلف المدارس الإسلامية في تركيا والمعاهد الثانوية للأئمة والخطباء خاصة.

وقامت مختلف وسائل الاعلام التركية بتغطية مراسم إعلان نتائج امتحانات الدخول إلى الجامعة التي تأتى فيها طلاب المدارس الإسلامية، مما جعل وزير التعليم السابق «كوكسال طوبطان» وهو أحد زعماء حزب الطريق القويم الليبرالي الحاكم - الذي ترأسه «طانصو تشيلر» رئيسة الوزراء، يصرح قائلا: إن هذه النتائج الباهرة التي حققها طلاب المدارس الإسلامية في مختلف المواد وخاصة العلمية منها، مثل الفيزياء والرياضيات يجعلنا ندعو بإلحاح الحكومة إلى المزيد من الاهتمام بهذه المدارس وحمايتها من الدسوات المفرضة التي يطلقها بعض الاطراف السياسية اليسارية خاصة التي تدعو إلى اغلاق المدارس الإسلامية ومنع طلابها من الالتحاق بالكليات العلمية.

وأضاف هذا المسؤول قائلا إن هذه النتائج تؤكد مدى جدية هذه المدارس الإسلامية وبرامجها، وهي مفخرة لتركيا يجب الحفاظ عليها ودعمها وعدم السماح لأي جهة للقدح فيها.



## أنا ابن العواتك، أنا ابن

## الفواطم

اعداد الأستاذ . مصطفى أصبان الحسيني  
عضو الرابطة / فرع شعشاهون

إن المستقرئ لسيرة النبوية يلقى بنفسه على العناية الربانية التي لا دخل للبشر فيها ومنها أن عبد الله والد نبينا سيدنا محمد (ص) عندما أراد أن يتزوج، تنافست عليه النساء حتى صارت واحدة تعرض نفسها عليه، لتظفر به، كل هذا سبق، راجع الى جماله الخلقى وعفته وديانته وموقعه كذلك، فرفض وأبى ذلك، فقص بيت أمنة بنت وهب فتزوجها بالهام من الله وهي أفضل نساء قريش نسبا وشرقا وموضعا فدخل بها عبد الله حين أمك عليها، وبحكمة هذا الزواج، اختار الله لخير الخلق امرأة مصونة طاهرة، تكون صالحا لنبي هذه الأمة، فحملت أمنة برسول الله (ص) وانتقل ذلك النور إليها، فعن قتارة ان رسول الله (ص) أجرى فرسه مع أبي أيوب الانصاري (ض) فسبقته فرس المسطلي (ص) فقال له (ص): أنا ابن العواتك، وقد جاء أن العواتك من سليم، والعاتكة ترجع في أصلها ومعناها الى المتطخة بالطيب الطاهرة وعنه (ص) أنه قال يوم أحد: أنا ابن الفواطم، إلا أنه اختلف في عدد العواتك من جداته (ص) فمنهم مكثر ومنهم مقل، وقد نقل الحافظ ابن عساکر أن العواتك من جداته (ص) أربع عشرة وقيل إحدى عشر وأولهن أم لؤي ابن غالب واللواتي من سليم منهن: عاتكة بنت هلال أم عبد مناف، وعاتكة بنت الأوقصي ابن مرة بن هلال أم هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم أبي أمية (ص) وهب، وقيل أراد بالعواتك من سليم ثلاثة، من بني سليم أباكارا أرضعته كل واحدة منهن تسمى عاتكة، أما الفواطم الأخريات من جهة جداته فهن خلاف من حيث العدد، قيل عشر وقيل خمس وقيل ست وقيل ثمان، ومنهن فاطمة أم عبد الله وفاطمة أم قصي، وقال علماء السيرة لم يرد خصوص المهنات التي في عموم نسبه بل أراد الإعم حتى يشمل أم أسد بن هاشم وفاطمة بنت أسد التي هي أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة أمها، وهؤلاء الفواطم غير الثلاث اللواتي قال (ص) فهن لعلي وقد دفع إليه ثوبا من حرير أقسم هذا أي الثوب بين الفواطم الثلاث، فإن هؤلاء فاطمة بنت رسول الله (ص) وفاطمة بنت حمزة وفاطمة بنت أسد، ومن جداته الفواطم أم عمرو بن عائذ وفاطمة بنت عبد الله بن رزام وأمها فاطمة بنت الحرث وفاطمة بنت نصر بن عوف أم عبد مناف وبمجرد ما حملت أمنة برسول الله (ص) ظهرت خوارق عادات وإرهاصات تبشر بنبوته (ص) ومنها أنها لم تكش لحمه ثقلا كما تشكو سائر النسوة في العادة، لقد أتاها آت في المنام فقال لها: إنك حملت بسيد هذه الأمة ونبينا وتوفي أبوه وأمها حامل به، وكانت وفاته بالمدينة، عن بني عدي بن النجار وهم أخوال أبيه عبد المطلب لأنه أمه منهم، فأقام عندهم مريضا شهرا فلما عاد رفقاؤه في التجارة الى مكة سألهم عبد المطلب عنه فأخبروه بمرضه فأرسل اليه أحاه الحرث وقيل الزبير فوجده قد مات بالمدينة ودفن بها فقامت أمنة ترثي زوجها:

عفا جانب البطحاء من آل هاشم

جاوز لحدا خارجا في الغنائم

دعته المنايا دعوة فأجابها

تعاوره أصحابه في التراحم

وعن ابن عباس (ض) قال لما توفي عبد الله قالت الملائكة: يا أللهنا وسيدنا بقي منيكي يتيما لا أب له، فقال الله تعالى لهم: «أنا له حافظ ونصير»، وفي رواية «أنا وليه وحافظه وحاميه وربيه وعونه ورازقه وكافيه فصولوا عليه وتبركوا باسمه» وسئل جعفر الصادق، لم يتم النبي (ص) بمعنى ما حكمة يتمه؟ قال: لئلا يكون عليه حق لمخلوق، وليعلم الانسان ان سيدنا محمد (ص) توفي أبوه وهو جنين في بطن أمه، وتوفيت أمه وسنه ست سنوات ومع ذلك، عناية الله ورعايته له جعلت منه نبيا كريما عظيما في خلقته وخلقه ومعاملاته، وليعلم الانسان كذلك ان الصبر من اعزه الله وأن قوته ليست من الآباء والإسهات ولا من المال كما نلهم نحن اليوم هذا، بل قوته من الله تعالى ليبرحم الفقير واليتيم، فهذا هو سيدنا محمد (ص) فأكرم به من نبي ورسول، فاق كل الأنبياء والرسل، شريعته جاءت جامعة مانعة تقوم على الاعتدال والتوسط: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم».

## الخطبة الحنبرية

## مكافحة الامراض المتقلة عن طريق الماء والتغذية

«الأنشطة الوقائية»

. الخطبة الثانية .

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وأجزل له النقاء والشواب والصلاة والسلام على أشرف العباد وعلى آله وأصحابه الأبرار والأطهار الأخيار ومن ألقى أثرهم واتبع نهجهم الى يوم الدين.

أما بعد فيا أيها الإخوة المؤمنون إذا كان الماء هو أصل الحياة وأن جسم الانسان يحتوي على 70% من مادته وإذا فقد من تلك 20 منه تعرض لهلاكه، وأن ضرورته كالهواء للحياة، فإن المواد الغذائية لا تفلح عندها فائدة، لذا ينبغي الاحتياط بحيث يجب غسل الفواكه والخضر جيدا قبل تناولها لانها قد تكون سببا في الكثير من الامراض الخطيرة نتيجة تعرضها للمشروبات والميكروبات والغازات السامة من الادوية التي تعالج بها.

وإذا كانت للطهارة التعدية والنظافة الجسمية والغذائية كل هذه الفضائل والمنافع الصحية والاجتماعية فإن ذلك يفرض علينا ان نتحلى بها في سلوكنا اليومي في مجتمعنا مع جيراننا وبين الأهل والمحيط الذي نعيش فيه والبيئة التي نرتادها، فليتنا ان نتجنب رمي الزبال والقاذورات أمام المنازل والطرق والاماكن العامة التي يمر بها الناس، فمن ذلك الفعل الميؤس تولد جراثيم ضارة وتنشأ عنه ميكروبات خبيثة وتبعث روائح كريهة تضر بالكبار والصغار في الصحة والفكر والبدن حيث يعتبر ذلك السلوك قبيحا يرتكبه من لا أخلاق له من الإيمان ويلطه من لا نصيب له من أخلاق الاسلام، ويستوجب فساده لعة الله والملائكة والناس أجمعين.

أخرج أئمة الحديث عن معاذ بن جبل (ض) أن النبي (ص) قال: «التقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق وفي الظل» وقال تعالى: «إن الله يحب المتوازين ويحب المتطهرين».

وقال (ص) «الظهور شطر الإيمان» أي نصله، فاتفقوا رحمكم المظاهر لقضاء الحوائج وتجنبوا الاماكن المحظورة وتادبوا في تلك واستقروا وتظفروا بعدها وتطهروا فانواقية أفضل من العلاج، والنظافة من الإيمان.

فلنهنئ معشر المسلمين بهذا الفضل العظيم والتكريم العظيم من رب العالمين بما رزقنا من الطيبات وأفاض علينا من المكرمات، فلنكن عليها من الشاكرين وأوامر الشرع طائعين، ومن الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم صل وسلم وبارك وأدم وأنعم على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وعلى كافة عباد الله الصالحين.

اللهم انصر جلالة الملك الحسن الثاني نصرا تعز به الدنيا والدين وبارك اللهم في ولي عهده ووارث مره سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وكافة أسرته الكريمة إنك نعم المولى ونعم النصير.

اللهم وفق ولاة أمور المسلمين لما تحبه وترضاه، اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض ومغربها بجنودك التي لا قبل للاعداء بها وأنقذ القدس الشريف واعدها الى حظيرة الاسلام والمسلمين.

اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين الحنفاء وعن سائر الصحاب أجمعين، اللهم انلنا بمحبتهم واحشرنا يا مولانا في زمرةم والذين قال في حقهم (ص) «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

اللهم ارزقنا رزقا حسنا وصحة وعافية، اللهم اشف مرضانا.

اللهم إنك علو تحب العلو فاطع عا وكريم تحب الكرامة فتجاوز عا، اللهم اختم علينا بالحسن وتوقنا مسلمين سبحان ربك رب العزة عا يصلون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

اعداد الأستاذ . محمد إوسا  
عضو الرابطة / فرع للناظور

الحمد لله رب العالمين مابع التعم على البشر أجمعين ينزل بقدر ما يشاء من أرزاق العباد ويحمل الجبال والوهاد نعمده حمدا يلوق بهلاله ونعمده حمد الشاكرين لأفضاله ونعمانه، ونشهد أنه لا إله إلا هو العزيز المقدر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وخليفه وصفيه أتم به النعمة وأزال به النعمة رحمة للعالمين ونورا للعالمين المتقين.

أما بعد فيا أيها الاخوة المؤمنون، إن الله تعالى خلق العباد ورزقهم من الطيبات ومن التعم السابقات وجعل الماء على رأس هذا الآلاء، ذلك المسائل المباركة الذي ينزل علينا من السماء مصداقا لقوله عز وجل: «وانزلنا من المصمرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات أنفااء» يحيى به الارض بعد موتها والنفوس بعد قوطها.

وأمرنا الشرع الحكيم بالمحافظة عليه والاقتصاد في استهلاكه وعدم فساده وتبذيره قال تعالى «ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا». والتوسط في استهلاكه يقتضي استهلاكه دون تفریط ولا إفراط فغير الأمور الوسط.

وان أهمية الماء، لا يخلو على نوي بصيرة - على حياة الكائنات الحية، فالماء عنصر أساسي يحفظ حياة الانسان والحيوان والنبات ويستخدم لاغراض منزلية وفلاحية وصناعية واقتصادية وترفيهية فلا حياة بدون ماء، مصداقا لقوله تبارك وتعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

أيها الاخوة المؤمنون إن الحصول على الماء النقي ليست عملية سهلة ميسورة، فالماء عندما يتدفق من مصادره يكون تلقا من الجراثيم والمواد الضارة، ولكنه أثناء عبوره الوديان والمسالك والمزارع والقنوات قد يتعرض للتلوث لذا تصبغ معالجته عبر عمليات التصفية والتقلية والتعقيم قبل الاستهلاك أمرا ضروريا.

وإن كان الماء الملوث أيها الاخوة المؤمنون يعتبر مصدرا من مصادر انتقال الامراض المعدية كالكوليرا.. فإن المحافظة عليه أصبح أمرا واجبا علينا جميعا، وتحسين اسباب النظافة الشخصية والعامة حتى نحارب تلك الامراض الفتاكة وندفع تلك الآفات ونحمي أثرها لذا ينبغي تجنب بناء المظاهر وحفر الحفر والوداد الحار بالقرب من الآبار.

العناية بنظافة الآلام والحيل أثناء إخراج الماء نظيفة أو اني المياه وإحكام ذلك، تسوير الآبار لمنع تسرب المياه السطحية الملوثة، إبعاد الآبار بـ 15 مترا عن مصادر التلوث بناء الصهاريج بالاسمنت وتقليلها من حين لآخر، عدم إلقاء القاذورات في المياه الجارية. تطهير المياه الخاصة بالشرب عن طريق التعقيم بالنظي أو إضافة مادة الكلور أو فطرة جافول لكل لتر من الماء ويحرك ثم يترك لمدة نصف ساعة قبل الاستعمال.

أيها الاخوة المؤمنون إن للطهارة فضلا كبيرا وثوابا جزيلا وأجرا عظيما، إذ هي عبادته، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة منها قوله (ص) «إذا توضأ الرجل المسلم فرجت ثنوبه من سمعه وبصره ورجليه فإن قد منظورا له» رواه الإمام احمد.

فاتلوا الله عباد الله وأطيعوا الله ورسوله واستعينوا بالصبر والصلاة واحسنوا الاقتصاد في المياه وحافظوا على نظافتها وجودتها وتجنبوا لعة الله على إفسادها وتبذيرها.

تلقني الله وإياكم بالقرآن الكريم وبهدي سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وأجرائني وإياكم من عذابه المهين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين.



## أدب تلاوة القرآن وما يجب على حامل كتاب الله

### نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

27 - آية : 24 من سورة الرعد (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويبدون بالحسنة السيئة، أولئك لهم عقبى الدار).

28 - آية : 33 من سورة ابراهيم (قل لعبادي الذين آمنوا ليقموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق).

29 - آية : 33 من سورة الحج (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون).

30 - آية : 67 من سورة الفرقان (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً).

31 - آية : 16 من سورة السجدة (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعناً ومما رزقناهم ينفقون).

32 - آية : 39 من سورة سبأ (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويقدر له، وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه، وهو خير الرازقين).

33 - آية : 29 من سورة فاطر (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور).

34 - آية : 46 من سورة يس (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو شاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين).

35 - آية : 39 من سورة محمد (ص) (ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فنمك من ينفق، ومن ينفق فإنما ينفق عن نفسه، والله الغني وأنتم الفقراء، وإن تتلوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

36 - آية : 7 من سورة الحديد (آمنا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) نفس الآية.

38 - آية : 39 - 40 - آية : 10 من نفس السورة (وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله مسيرات السموات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى) الآية.

41 - آية : 10 من سورة المنافقون (وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين).

42 - آية : 16 من سورة التغابن (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ومن يوق شح نفسه، فأولئك هم المفلحون).

ثانياً : الآيات المشتملة على معنى الإنفاق ولم تأت على صيغة من صيغة المتقدمة : 1 - آية : 176 من سورة البقرة (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمسائلين وفي الرقاب...) الآية.

2 - آية : 243 من نفس السورة (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، والله يقبض ويبسط، وإليه ترجعون).

3 - آية : 262 من نفس السورة (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى، والله غني حلِيم).

4 - آية : 263 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى) الآية.

5 - آية : 270 من سورة البقرة نفسها (إن تبدوا الصدقات فنعسها، وإن تخلوها وتوتروها الفقراء فحو خير لكم وتكثر عنكم من سبئناكم والله بما تعملون خبير).

6 - آية : 133 من سورة آل عمران (سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين).

7 - آية : 5 من سورة النساء (ولا تقوتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قراباً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفاً).

8 - آية : 26 من سورة الحج (ليشهدوا مسافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير).

9 - آية : 34 من نفس السورة (والذين جفتانهم من شئنا الله لكم فيها خير، فاذكروا اسم الله عليها صواحب، فإذا وجبت جنوبها كلاً منها وأطعموا الفقير والمصر، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون).

10 - الآية : 61 و 62 من سورة المؤمنون (والذين يؤتون مما آتوا وقلوبهم وجة أنهم إلى ربهم راجعون - (61) أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) (62).

11 - آية : 35 من سورة الاحزاب (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمهاجرين والمهاجرات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين والصابرات والحافظين فروجهم والحافظات والذكارين الله كثيرا والذكارات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً).

12 - آية : 19 من سورة الذاريات (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم).

13 - آية : 24 و 25 من سورة المعارج (والذين في أموالهم حق معلوم (24) للسائل والمحروم) (25).

14 - آية : 11 من سورة الحديد (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم).

15 - آية : 9 من سورة الحشر (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما آتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

16 - آية : 17 من سورة التغابن (إن تقررنا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حلِيم).

17 - آية : 5 و 6 و 7 من سورة الليل (فأما من أعطى واتقى (5) وصديق بالحسنى (6) فسيسره ليسرى (7)).

18 - آية : 18 من نفس السورة (وسيجنبها الأتقى (17) الذي يؤتي ماله يتزكى (18)).

### إعداد الأستاذ أحمد تشكرت عضو الرابطة - فرع الناظور

بين خلقه. وقد أخبر الرسول (ص) بذلك حيث قال : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)). وعن عائشة (رض) قالت : قال رسول الله (ص) : ((الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران)) رواه البخاري.

وفي علو منزلته يقول الرسول (ص) : ((لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار)) كما انه يكون من أولياء الله يحرسهم ويرعاهم ويحفظهم من كل مكروه، قال الامام الحافظ بن عساكر رحمه الله : ((اعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم الطمأنينة مسمومة، وأن من أطلق لسانه في الطمأنينة بالثب ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب، فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)).

نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ومزيلاً لغشاوة قهمننا وحارساً لنا من مكر الماكرين وكيد الكائدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

تعالى : (وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) وعلى المستمع أن يلزم السكون والخشوع تعظيماً وتوقيراً لكلام الله تعالى وأن يمتنع عن الطعام والشراب في مجلس للقرآن، وأن يسجد لمسجدات التلاوة متى سجد القاري، فقد روى أن النبي (ص) قال : ((إذا قرأ ابن آدم المسجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول : يا ويله أمر ابن آدم بالسجود لله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار)).

ما يبج على حامل كتاب الله. هذه الواجبات تتمثل فيما يلي : أن يستشعر المؤمن بالقاريء للقرآن أنه كلام رب العالمين غير مخلوق ليس كمثلته شيء وليس له شبهة ولا نظير فهو من نور ذاته عز وجل قال رسول اله (ص) : «إن هذا القرآن مائة الله فتعلموا من مادته ما استطعتم» ان هذا القرآن جبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصية لمن تمسك به ونجاة من اتبعه فاتلوه فان الله بأجركم على تلاوته فكل حرف عشر حسنة.

وينبغي على القارئ ان يكون له حامداً شاكراً، ذاكراً متوكلًا مستعيناً خالفاً من ذنبه راجياً علو ربه ورعا في دينه تلقياً يراقب الله في ظاهره وباطنه متحلياً بالحلم والوقار متجنباً الكبر والاعجاب وأن يكون ممن يؤمن شره ويرجى خيره وألا يسمع من تم عذبه وأن يعمل مما يتلو.

فإذا كان حامل القرآن هكذا شأنه ودأبه فان الله سبحانه وتعالى يكثره

القرآن طهيب اللطوس ودواؤها وغذاء الأرواح ونعيمها وضياء القلوب وجلالها وكرة العيون ونور أبصارها وشفاء الأبدان وبراء سقمها، كل حرف منه شفاء من الطل النفسية والأمراض الحسية فيه الطمانينة والهدى والصحة والعافية «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» فصلت آية 44.

من أجل ذلك يطلب من المسلم ان يتعهد القرآن الكريم بالتلاوة المستمرة ليل نهار بخير الدارين لانه يمثل اواصر ربه بالتعبد بها وقد أتى الله عز وجل على من كان ذاهب الاكثار من تلاوة القرآن فقال : «أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون» آل عمران. 113.

ومن فضائل تلاوة القرآن ان صاحبها ينال شفاة القرآن ويغوز بأعلى الدرجات في الجنة قال رسول الله (ص) : يقال لصاحب القرآن، اقرأ وأرق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها.

سوما وأن قلب الانسان يحتاج دائما الى رعايته وابقائه بمختلف الرقائق والمواظب والذكر حتى لا تتراكم عليه الاكدار ووسوسة الشيطان فيكسو لصاوة الصغور.

والفضل الذكر المحيي للقلوب الشافي للنفوس تلاوة القرآن قال (ص) : «إن القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد، فقليل يا رسول الله وما جلاؤها، فقال : تلاوة القرآن وذكر الموت» أخرجه البيهقي.

وتلاوة القرآن تحافظ على كتاب الله وعدم تركه للنسيان، فقد ثبت عن ابي موسى الأشعري (رض) ان رسول الله (ص) قال ((تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهُو أشد ثقلنا من البعير في عليها)) رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عمر (رض) ان رسول الله (ص) قال : إنما مثل صاحب القرآن كمثل الأبل المعلقة إن عاهد عليها أصمها وإن أطلقها ذهبت)) رواه البخاري ومسلم.

وإذا أراد القارئ الشروع في القراءة، استعاذ بالله فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا قال الجمهور من الطمأنينة لقول الله عز وجل «فإذا قرأت القرآن فاستمع له من الشيطان الرجيم، وليكن شأنه الخشوع والتكبر عند القراءة لقوله تعالى : «أفلا يتدبرون القرآن» وقوله : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته».

والبكاء في القراءة هو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله عز وجل : «ويخرون للأذان ويكفون ويذيدهم خشوعاً» هذا مع حضور القلب والتأمل ما في المقروء من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تفسيره في ذلك ويستحب إذا مر بأية رحمة يشال الله تعالى من فضله، وإذا مر بأية عذاب أن يستعيذ بالله من الشر والعذاب وإذا مر بأية تنزيه الله تعالى تزده وهكذا.

ومما يجب الاعتناء به والتأكد منه احترام القرآن من أمور قد يتساهل فيها بعض الناقلين، من ذلك اجتناب الضحك والحديث خلال القراءة والعبث باليد والنظر الى ما يلهي.

أما المستمع الى التلاوة فواجب في حقه الالتفات لقراءة القرآن عملاً بقوله

### جيل التلفزيون طلاب يجهلون عمر بن الخطاب ويلمون بتفاصيل حول «جاسون» و«مادونا» و«شكبير»!

لم يتمكن طلاب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية من تحديد الخليفة الثاني للمسلمين، في الوقت الذي استطاع فيه هؤلاء الطلاب تقديم معلومات لا بأس بها حول «وليام شكسبير» و«أفلاطون» و«ماجدة الرومي» و«مايكل جاكسون» و«مادونا».

وكان أحد أساتذة جامعة أهلية في عمان قد كشف قبل فترة النقاب عن فشل طلابه في الجامعة في ترتيب الخلفاء الراشدين زمنياً.

واعترف جميع الطلاب أنهم لا يستطيعون فهم برامج التفسير التي يعرضها التلفزيون، والذي يعرض على مدى دورة كاملة دون أن يكون له منبر ثابت يسير عليه سوى تلبية رغبات المشاهدين في تخصيص فترة دينية بصرف النظر عما تتضمنه تلك الفترة.

وأكدت دراسة للباحث امين الحمد، أجراها حول دور وسائل الاعلام والمناهج التربوية في تشكيل وصقل عقلية الطفل ونفسيته، إن 85 في المائة من الطلاب يشكون من عدم معاولة الاسرة اشباع رغباتهم الروحية وعدم الاهتمام بهذا الجانب.

ويتابع 92 في المائة من الطلاب الذين شاركوا في الدراسة مشاهدة برامج التلفزيون لساعات طويلة دون السؤال عن طبيعة هذه البرامج أو توجيه هؤلاء نحو الصالح والمفيد منها، وبينت الدراسة ان الطلاب يحبون متابعة البرامج بكافة أنواعها، حيث يمكث 35 في المائة من الرابعة عصراً وحتى منتصف الليل، ويمكث 33 في المائة من 2-3 ساعات، ويمكث 30 في المائة من 4-6 ساعات وأوضح الدراسة ان 1.5 في المائة فقط يطالعون صحفاً ومجلاتاً وخصصاً دينية، بينما يفضّل 85 في المائة القصص البوليسية وخصص الضف، وفي مجال الأفلام يفضّل 97 في المائة أفلام العطف والبرامج الترويحية، ويفسر معظم هؤلاء الطلاب سبب تفورهم من البرامج الدينية بالتعب الذي تصرح المادة من خلاله.

وكشف د. سلمان العودة - أحد علماء النفس في الاردن - عن أضرار برامج التلفزيون حيث تؤدي لزعة الثقة بطبيعة المشاهد، وتعمل على التفكك الاجتماعي، ونشوء جيل ليست لديه جدية في مواجهة تحديات الحياة، كما تعمل على اشتتارة الميول الاجرامى، والتفرد على الدين والاخلاق.



## تأملات وخواطر:

## الحقيقة الضائعة...

العالم مجموعة متشابكة من المصالح، وما تراه دولة ما بالنسبة للحرية والعدالة والديموقراطية تراه دولة أخرى بأنه ديكتاتورية مقنعة وامتهار بحقوق الإنعسان، فعلى أي مقياس تستند المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن في الحكم على هذا البلد أو ذلك من رفع العقوبة عنه، أو تخفيف الحصار عليه، ومثال ذلك ما حصل أخيراً في اجتماع مجلس الأمن الذي قرر بالإجماع رفع الحصار عن صربيا لأنها لم تعد تساعد صرب البوسنة الذين ما يزالون يشكلون بالشعب البوسني المسلم في أشنع عملية للتطهير العرقي، وما هي إلا أيام مضت حتى سمعت من الولايات المتحدة الأمريكية خبراً مفاده أن صربيا لا تزال امداداتها العسكرية تنقل إلى الصربيين في البوسنة.

وإذن كيف يسمح مجلس الأمن لنفسه بأن يخلف العقوبة عن دولة تساعد المعتدين في حين أن هذا المجلس يرفض رفع الحصار عن شعب العراق بالرغم من التزامه الكامل بكل الشروط التي فرضت عليه من طرف الحلفاء، ومنها تدمير سلاحه، ومراقبة مصانعه، وتجميد ودائعه والتصرف في مداخله بتروله.

إن الأنواق المنطلقة من مختلف إذاعات العالم وتلفزاته تحاول اقناع المستمعين والمشاهدين بأن ما يحدث ويجري من مؤتمرات وتدوات تصرف عليها الدول الكبرى وتتكلل بتغطية مصاريفها هو عين الصواب وأن العالم الثالث أو الدول النامية يجب أن تستجيب لتلك القرارات لأن ذلك من مصلحتها، وللمفائدة شعوبها، إلا أن الحقيقة كما الشمس ولا يمكن أبداً أن تغطي بالغباب ذلك أن نائباً أمريكياً في الكونغرس «كريستوفر سميث» شن هجوماً عنيفاً على الوفد الأمريكي الذي شارك في مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة، وقال: إن هذا الوفد الإعلامي اليهودي يحمل أفكاراً مضللة ومصطلحات وكلمات مخادعة في ما يتطرق بالاجهاض وبشكل يكسبها معاني مزدوجة وفضفاضة، وزاد قائلاً: إن موقف غالبية الشعب الأمريكي معارض لموقف الإدارة الأمريكية التي تحركها جماعات ضغط داخلية وسياسات خارجية تستهدف تحجيم تعداد سكان العالم الثالث بعد توقف النمو السكاني في العديد من دول الغرب وأفضل جميع المحاولات لحفز الغربيين على استئناف الزيادة السكانية مثلما حصل في فرنسا، وقال: «إن ما يحتاج إليه العالم الناس هو مشروع مارشال اقتصادي جديد يدفع بتنمية حقيقية ومستمرة، وليس تخصيص مثل هذه الأموال لنذبح الأطفال، لمجرد أن تستمر قلة في العالم في الاستمتاع بظاهرة ترف زائدة عن الحد». وأضاف: «لقد بدأنا بقتل الأطفال، وبدأ هذا السلوك، والآن بدأ الأمر يتطور لقتل العجائز في دولة مثل هولندا بما يسمى القتل الرحيم للتخلص من هذا العبء المكلف، ويتم القتل بالحقن العمامة ومن دون معرفة الضحية وأنا أسمى ذلك جريمة».

ويوم كان مؤتمر الإسكان مجتمعاً في القاهرة وموائل الإعلام المسموعة والمرئية تبارك مقرراته وتدعو له بالنجاح كنت مشدوها بما أسمع وأرى.

وها هو ذا جزء من الحقيقة يجهر بها عضو كبير في الكونغرس الأمريكي وأذن فما هو رأي المهللين لانعقاد المؤتمر فوق أرض العالم الثالث من غير أن يقولوا لنا كلمة حق ولو صغيرة.

محمد الحضر (الرئيسوني)

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي / 4348 ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب. مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

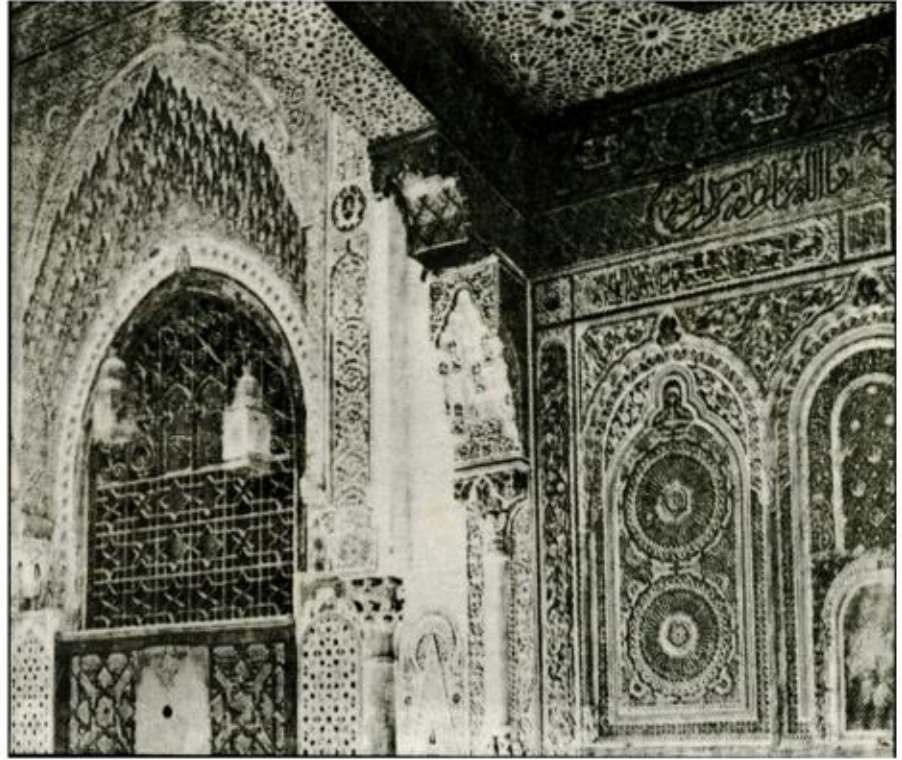
الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

## مخالم إسلامية



ضريح إدريس الثاني بفاس

## الإنفاق في القرآن الكريم

نافذة على  
الحاسوب

لنظرة استطلاعية  
عضو الرابطة / مروج الرابطة

11-10 - آية: 267 من نلس السورة (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض، ولا تيمسوا بغيره منه تلقون ولستم بأحذيه إلا أن تمضوا فيه، واعلموا أن الله غني حميد).

12-13-14 آية: 271 من نلس السورة (ليس عليك هدام، ولكن الله يهدى من يشاء، وما تلقوا من خير فلأنفسكم، وما تلقون إلا ابتغاء وجه الله، وما تلقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون).

15- آية: 272 من نلس السورة (وما تلقوا من خير فإن الله به عليم).

16- آية: 273 من نلس السورة (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قلهم أجروهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

17- آية: 17 من سورة آل عمران (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستطيرين بالاسحار).

18-19- آية: 91 و92 من نلس السورة (إن تنالوا البر حتى تلقوا ما تمهون) (91) وما تلقوا من خير فإن الله به عليم) (92).

20- آية: 134 من نلس السورة (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الفهظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين).

21- آية: 38 من سورة النساء (والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا).

22- آية: 39 من نلس السورة (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله).

23- آية: 93 من سورة التوبة (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون).

24- آية: 100 من نلس السورة (ومن الأصحاب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول، ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته، إن الله غفور رحيم).

25-26- آية: 122 من نلس السورة (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم لوجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون).

إن المقصود بالإنفاق في الآيات التي سنستعرضها هو الإنفاق في سبيل الله على جهة الخير والإحسان للفقراء والمساكين ولذي القربى والمحتاجين، ويكون هذا الإنفاق مما فضل عن الحاجة، وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بالطو في قوله تعالى: (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) الآية: 119 - البقرة.

ولقد تكررت مادة الإنفاق وما اشتق منها من صيغ مختلفة في القرآن الكريم حوالي 42 مرة وعدد الآيات المتضمنة لكلمة الإنفاق هو أكثر من نصف عدد الآيات الواردة من خصلة الإنفاق، وهي حوالي 60 آية، اشتملت عليها 21 سورة منها 12 سورة مندية هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والتوبة، والرعد، والعن، والأحزاب، ومحمد (ص) والحديد، والحشر، والمناقلون والتغابن، وتسع سور مكية هي: إبراهيم والمؤمنون، والفرقان، والسجدة، وسبا، وفاطر، ويس، والذاريات، والليل.

أما باقي التعابير التي أفادت معنى الإنفاق ولم تات على صيغة من صيغته فهي كثيرة ومتنوعة سنستعرضها بعد استعراض الآيات المتضمنة لكلمة الإنفاق.

أولا: الآيات المشتملة على لفظ الإنفاق وما اشتق منها من صيغ مختلفة:

1- آية: 2 من سورة البقرة (الذين يؤمنون بالغيب ويؤمنون الصلاة وما رزقاهم ينفقون) الآية.

2- آية: 194 من نلس السورة (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأصلوا) الآية.

3- آية: 217 من نلس السورة - ويسألونك ماذا ينفقون قل الطو، كذلك بين الله لكم الآيات لحكم تتفكرون).

4- آية: 252 من نلس السورة (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة، والكاफرون هم الظالمون).

5- آية: 260 من نلس السورة (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حيت أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم).

6-7- آية: 261 من نلس السورة (البقرة) (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

8- آية: 263 - من نلس السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالامن والأذى كماذبي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر -) الآية.

9- آية: 264 من نلس السورة (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فانت أكلها ضطين قران لم يصيبها وابل فقل، والله بما تعملون بصير).